رابط المادة على منصة باحث

7 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس السابع - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم درسنا هذه الليلة في كتاب الرقاب من صحيح البخاري في باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها - 00:00:22

في حديث عمران ابن حصين وحديث ابن مسعود وحديثي خباب. فان فانا توقفنا في الدرس الماظي عند هذه الاحاديث نعتذر عن يوم امس لم نتمكن من قبل امس لظرف حصل هو يوم امس كان هناك محاضرة جاءكم خبر اه - 00:01:01

قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا محمد ابن بشار هذا حدثنا محمد ابن جعفر هذا حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثني زهدم ابن مضرب قال سمعت عمران ابن حصين - 00:01:38

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم مرتين قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلاثة - 00:01:59

ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن قال حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن إبراهيم عن عبيدته عن عبد الله ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:02:18

ثم يجيء قوم من بعدهم تسبق شهادتهم ايمانهم وايمانهم شهادتهم يحيى بن موسى انا حدثنا وكيع قال حدثنا إسماعيل عن قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه - 00:02:48

وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا ما لا نجد له موضعا الا التراب - 00:03:07

قال حدثني محمد ابن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا وهو يبني حائطا له قال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا. وان اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا في التراب - 00:03:27

قال حدثنا محمد ابن كثير عن سفيان عن الامش عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قصة يعني قص الحديث اه هذه الاحاديث اوردها المصنف في هذا الباب - 00:03:47

لذكر زهرة الحياة الدنيا انها توقع اصحابها في شيء من الباطل في حديث عمران وابن مسعود اه فيه ذكر خيرية القرن الاول في حديث خباب التنبيه على ان من خيريتهم - 00:04:12

انهم اه ذهبوا مظوا الصدر الاول مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وان كثرة المال التي اصابها المتأخرون منهم انهم لم تزدهم شيئا بل ندموا عليها حتى قال خباب اه لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت - 00:04:47

وان المال الذي وجدوه لم يجدوا له موضعا الا التراب. يعني ان يكثروا فيه البنيان لانه قال اتيت اتيت خبابا وهو يبني حائطا له آآ الشاهد منه وبيان ان زهرة الدنيا - 00:05:19

كثرتها مع الانسان لا تعود عليه في الغالب لا تعود عليه بخير مع ان الظن باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم يعني الذين ادركوا من المال شيئا انهم لم يكونوا من المفرطين ولكن اراد - 00:05:37

اه في عمران اه خباب وما جاء في حديث عبد الرحمن ابن عوف ايضا مثله انهم ارادوا ان اولئك سبقوهم لانه وفرت له اجورهم كلها في الاخرة وكذلك فيها اه بيان ان من يتأخر - 00:05:58

الصدر الاول او يخالف منهج الصدر الاول تظهر فيهم علامات الاقبال على الدنيا ذكر منها انه يظهر فيهم السمم يعني لكثرة شبعهم من الدنيا ويظهر فيهم انهم لا يتورعون يشهدون ولا يستشهدون. ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون - 00:06:19

ذلك على ضعف الايمان وان الخير كله في اتباع من سلف. انتباع من سلف من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ ومن سار على طريقه ففي هذه الاحاديث اه حديث عمران وابن مسعود - 00:06:50

بمعنى واحد لكن فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن آآ خيرية قرون امته وان القرون الثلاثة الاول هم افضل هذه الامة على الترتيب وكان قرنه الجيل الذي معه صلى الله عليه وسلم يقارنون بمعنى الجيل - 00:07:18

هو خير هذه الامة جميعا. وهذه الامة هي خير الامم واكرمها عند الله. كما قال عز وجل كنتم خير امة اخرجت لكن ذكر في هذه الخيرية صفة معتبرة وهي قوله تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:07:45

الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه الصفة الموجبة لهذه الخيرية وقرنه هم اصحابه صلى الله عليه وسلم والذين يلونهم هو قرن التابعين. وهم من ادركوا الصحابة اه او ادركوا كبار الصحابة - 00:08:08

والقرن الثالث بعده هو قرن اتباع التابعين وهو من ادرك التابعين وادرك صغار الصحابة آآ وهذه القرون المفضلة التي يسميها العلماء بالقرون المفضلة. وهي خير هذه الامة بعد نبيها على الترتيب المعروف في فضائل الصحابة ترتيب الصحابة - 00:08:35

والمراد بالخيرية آآ يعني بعد فضل الصحابة في ترتيبهم في الفضل المراد بها خيرية في الجملة كل فرد فرد خيرية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح من اقوال العلماء انها حتى الافراد - 00:09:04

افظل من اه من حيث الفظيلة افظل من اه فظلاء من بعدهم الافراد الصحابة من ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم افضل من فضلاء من بعدهم اما قرن التابعين واتباع التابعين ومن بعدهم - 00:09:30

الكلام في الجملة لانه قد يأتي في المتأخرين فرد هو افضل من فرد من زمن المتقدمين من التابعين فمن بعدهم. هذا في على سبيل الافراد. اما على سبيل الجملة الترتيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:54

يعني التابعين افضل من اتباع التابعين في الجملة واتباع التابعين افضل ام ممن بعدهم اه وفي في الثاني والثالث وجاء رواية القرن الرابع وما بعد ذلك مشكوت عنه لان لانها كثرت الفتن - 00:10:14

واستوى الناس في ذلك. تشعبت الفتن فقد يكون جيل متأخر افضل من جيل متقدم. يقصد بعض القرون الثلاثة او الاربعة اه اذا المراد فيها اه في الجملة وهذا مثل ما يقال الرجال خير من النساء يعني في الجملة - 00:10:38

فقد توجد امرأة فاضلة خير من الاف الرجال ايش المقصود انها كل فرد من الرجال افضل من كل امرأة لا آآ اما اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا فلا يدخلون في هذا بحيث الافراد افضل - 00:11:04

لانهم امتازوا بشيء يعني لم يدركه احد من بعدهم وهو صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وهي شرف وفضيلة اختصهم الله بها. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وذكر صلى الله عليه وسلم في القرون المتأخرة من بعد القرون الفضيلة الفاضلة. ثلاثة يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون - 00:11:30

ان يقدم الشهادة آآ مستعجلا فيها او هو اصلا ليس اهلا للشهادة. لا يستشهدون. لا تقبل شهادته. ومع ذلك يشهد وهذا ما ما يرى في كثير من الاحوال آآ وصفة ثانية انهم يخونون ولا يؤتمنون - 00:11:57

يعني اصلا لا يؤتمن معروف بين الناس بالخيانة واذا اؤتمن اضطر الناس اليه خان وينذرون او ينظرون ولا يفون ولا يوفون بالنذر يكثر مثلها يكثر من من الايمان يحلفون. يكثرون من الايمان ويحلفون - 00:12:24

وهذا الحديث الحقيقة اه فيه يعني مسائل مهمة آآ والعجيب ان حديث ابن مسعود وحديث ابي ذر البخاري كرره بهذا الترتيب يعني ذكر حديث عمران ابن حصين ثم حديث ابن مسعود - 00:12:48

هنا على هذا الترتيب وفي كتاب الشهادات على هذا الترتيب. وفي كتاب فضائل الصحابة على هذا الترتيب يقرئ من حديث مع بعضهم البعض وفيه زيادة لان الحديث حديث ابن مسعود يروى من حديث - 00:13:13

آآ يروى من حديث آآ يرويه من حديث ابراهيم اه النخعي عن عقيدة السلماني عبيدة بفتح العين هذا من اصحاب ابن مسعود واصحاب علي ابن ابي طالب آآ وفيه زيادة - 00:13:32

ذكرها في باب الشهادات وفضائل الصحابة قال قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد هذه الزيادة يضربونها يعني اهلهم يؤدبونهم. على الشهادة ان لا يتحمل الشهادة ولا يسارع فيها. وعلى العهد - 00:13:55

على الايمان او المواثيق او ان حتى لا يخون او ما يؤتمن عليه فيدل على ان ذلك الزمان فاضل كانوا يعتنون بهذه الامور وفي حديث عمران قال لا ادري اذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعد قرنين او ثلاثة يعني بعد قرنه - 00:14:16

هل ذكر قرنين؟ فيكون المجموع ثلاثة او ذكر ثلاثة قرون بعد قرنه فيكون المجموع اربعة في حديث ابن مسعود قال ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ذكر قرنين وسيأتي اه ان انه جاء في بعض الروايات - 00:14:43

آآ ذكر آآ ثلاثة قرون بعد قرنه ذكر الحافظ ابن حجر في شرح كتاب الشهادات قال قوله يخونون اه بالنسبة للحديث قال حديث ابن ابن مسعود حديث خير الناس قرني من رواية عبد الله ابن مسعود ومن رواية عمران ابن حصين وفي كل منهما زيادة على ما في الاخر - 00:15:06

وورد الحديث عن اخرين من الصحابة اه واحال على تفصيل شرح في كتاب فضائل الصحابة والذي ذكره هناك في قوله خير خير امتي لانه جاء في رواية فضائل الصحابة برفظ خير امتي قرني - 00:15:47

وفي رواية من حديث ابن حديث عمران حديث ابن مسعود خير الناس بالمناسبة آآ اشتهرت رواية خير القرون قرني وهذه لا تصح. هذه اللفظة ونبه عليها الشيخ الالباني رحمه الله انها لا لا يوجد حديث بلفظ خير القرون قرني انما خير امتي او خير الناس - 00:16:22

يقول ابن حجر في شرح اه فضائل كتاب فضائل الصحابة قال قوله خير امتي قرني اي اهل قرني والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة اشتركوا في امر من الامور المقصودة. يعني بجيل من الناس ويطلق القبر - 00:16:58

على مدة من الزمان واختلفوا في تحديدها من عشرة اعوام الى مئة وعشرين. ثم قال وقد وقع في حديث الله ابن بشر عند مسلم ما يدل على ان القرن مائة مائة وهو المشهور - 00:17:31

وقال صاحب المطالع القرن امة هلكت فلم يبق منهم احد يعني انه جيل واحد هذا مقصوده وثبت المئة في حديث عبد الله ابن بشر وهي اه ما عند اكثر اهل العراق - 00:17:52

ذكر عن صاحب المحكم انه ذكر الى سبعين من عشر الى سبعين يعني الاقوال ثم قال هذا هو القدر المتوسط من اعمار اهل كل زمن. وهذا اعدل الاقوال وبه صرح ابن الاعرابي وقال انه مأخوذ من الاقران. يعني المقارنة - 00:18:15

ثم قال ابن حجر والمراد بقرن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الصحابة. يعني هم الصحابة الذين استحقوا وصف الصحبة وفي النخبة وشرحها ذكر ابن حجر ان الصحابي من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به - 00:18:41

اه ومات على ذلك ولو تخللته ردة على الصحيح. يعني من كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ومات على الايمان به لقيه وهو مؤمن ومات على الايمان به فهو صحابي. نال شرف الصحبة سواء طالت مدة لقيا - 00:19:04

او قال الامام احمد ولو ساعة الامام احمد يقول الصحابي من لقيه ولو ساعة يقصد ولو لحظة قال وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وبعثت في خير قرون بني ادم - 00:19:26

وفي رواية بريدة عند احمد خير هذه الامة القرن الذي بعثت فيهم وقد ظهر ان الذي ان الذي بين البعثة واخر من مات من الصحابة

مئة سنة وعشرون سنة او دون - 00:19:46
او فوقها بقليل على الاختلاف في وفاة ابي الطفيلة. لان اخر من مات من الصحابة ابو الطفيل اه سيكون ما بين بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى وفاة هذا الصحابي وهو من صغار الصحابة نحو مئة وعشرين سنة - 00:20:04
قال وان اعتبر ذلك من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فيكون مئة سنة او تسعين او سبعا وتسعين. يعني على اختلاف وفاة لانه من بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هل يعتبر الا قرن من بعده؟ لا - 00:20:24
صواب القرن الجيل الذي هو فيه قال واما قرن التابعين فان اعتبر من سنة من سنة مائة كان نحو سبعين او ثمانين. واما الذين بعدهم لماذا يعدون المئة؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:43
قال في حديث قال على رأس مئة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد قالوا من ذلك من تلك السنة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ومات اخر موتهم اخرهم موتا هو كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو الطفيل - 00:21:00
رضي الله عنه وارضاه. فقالوا اقسم هنالك هذا والظاهر ان المراد ليس هو المراد به تحديد هذه السنين وانما المقصود به الجيل. جيل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا واما قرن التابعين فان اعتبر من سنة مئة كان نحو سبعين او ثمانين. واما الذين بعدهم - 00:21:19
يعني القرن الثالث واما الذين بعدهم فان اعتبر منها كان نحوا من خمسين فظهر بذلك ان مدة القرن تختلف باختلاف اعمال اهل كل زمان والله اعلم. اه طبعا هذا الكلام اللي ذكره للحجر هو كله - 00:21:46
احتمالات ومحل خلاف لم يجزم به منه بشيء. ثم قال واتفقوا ان اخر من كان من اتباع التابعين ممن يقبل قوله من عاش الى حدود العشرين ومئتين. وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا - 00:22:05
واطلقت المعتزلة السنتها يعني التابعين جيلهم هو اخرهم الى حدود العشرين ومائتين يعني مئتين وعشرين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤوسها وامتحن اهل - 00:22:25
اهل العلم ليقولوا بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا. ولم يزل الامر ولم يزل الامر في نقص الى الان وظهر قوله صلى الله عليه وسلم ثم يفشوا الكذب طهورا بينا حتى يشمل الاقوال والافعال والمعتقدات والله المستعان - 00:22:50
يقصد بظهور البدع ان ظهرت ظهورا قويا له سطوة واما كان في اول الامر كان موجودا ظهرت القدرية في زمن اواخر الصحابة ظهرت الرافضة في آآ قبلهم وهكذا ظهرت الخوارج في زمن علي بن ابي طالب لكن ليس لهم كانوا مقموعين وكانوا محذر منهم - 00:23:11
الصحابة حذروا منهم فكانوا شذاذا واما قوله ثم الذين يلونهم القرن الذي بعدهم وهم التابعون وهم التابعون ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين. هذا الثالث. واقتضى يقول ابن حجر واقتضى تنبيه هنا - 00:23:36
في يقول ثم الذين يلونهم اي القرن الذي بعدهم وهم التابعون في الطبعة التي طبعت طبعة ذا الريان من فتح الباري. اه موجود فيها وهم التابعين. وهذا يعني الظاهر انه تصحيف خطأ. الصواب وهم التابعون - 00:24:02
مرفوعة يعني اه ثم الذين يلونهم قال وهم اتباع التابعين. قال واقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون افضل من اتباع التابعين هذا طبعا لا شك فيه. قال لكن هل هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع او الى الافراد - 00:24:22
هل هذه الأفضلية بالنسبة الى المجموع؟ او الى الأفراد هنا هذا الكلام فيه جواب سؤالك يا شيخ فيصل الذي تقول فيه هل يجوز ان يكون من بعد الصحابة من التابعين واتباعهم - 00:24:47
افضل ممن لم يكن من الصحابة هل يكون من بعد الصحابة من التابعين واتباعهم افضل ممن لم يكن من الصحابة رضي الله عنه لم يكن له سابقة ولا اثر في الدين - 00:25:05
يعني كأنك تقصد يعني من الصحابة وكان اعرابي اسلم ثم ذهب الى اعرابيته آآ لا يعرف له شيء في الظاهر هذا السؤال هذا سؤالك جوابه هذا الكلام من الحافظ ابن حجر - 00:25:21

يقول لكن هل هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع او الافراد؟ يعني قلنا الجملة او على حسب الافراد يقول محل بحث محل وبحث. يعني فيها احتمالات وكلام لاهل العلم ثم قالوا والى نحى الجمهور. الثاني هو انه الافضلية بالنسبة للافراد - 00:25:36

يعني افظلية الصحابة بالنسبة للافراد كل فرد من الصحابة افضل ممن سواهم قال والاول قول ابن عبد البر يعني ايش؟ ان عبرة بالمجموع ابن عبد البر يقول العبرة بالمجموع يعني قد يكون هناك من التابعين مثلا كما قيل في القرني هويش القرني - 00:26:01

سعيد ابن المسيب من التابعين كمثال اقوله كاضربه كمثال يعني آآ انه سيد التابعين آآ في قيل في سعيد بن المسيب او قيل في اويس القرني افضل التابعين. نعم هو افضل التابعين - 00:26:29

بنص اه يعني ما جاء في صحيح مسلم اه وانا انصحكم بالرجوع الى سيرة اويس القرني التي في صحيح مسلم وفي في غيرها آآ يعني هذا هل هل هذا آآ فرد من الاعراب الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم او - 00:26:44

مرة واحدة ثم ذهب الى باديته. هل هو افضل هذا الفرض من اويس القرني افضل التابعين او من سعيد ابن المسيب؟ اه سيد ومقامه في الرواية والعلم الصلاح وغير ذلك. هذا هو محل البحث. هذا هو محل البحث - 00:27:05

يقول ابن حجر ان الجمهور يقولون الفرد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كل فرد افضل من آآ ممن بعدهم من كل فرد من بعده وابن عبد البر يقول لا - 00:27:25

العبرة بالجملة وليست بالافراد قال والذي يظهر ان من قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم او في زمانه قال يعني قاتل في زمانه او في زمانه بامره او انفق شيئا - 00:27:41

من ماله بسببه صلى الله عليه وسلم لا يعدله في الفضل احد بعده كائنا من كان واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث فجعل الذي له سابقة في الاسلام - 00:27:57

ها بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم. او قاتل معه اوقاتنا في زمانه بامره صلى الله عليه وسلم او انفق شيئا من ماله بسببه صلى الله عليه وسلم انه لا يعدله شيء - 00:28:12

واما من لم يقع منه ذلك فهو محل البحث قال والاصل في ذلك قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا وكل - 00:28:26

وعد الله الحسنى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم موعودون الحسنى لكن فيه تفاضل بينهم هذه الاية في التفاضل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين السابقين ومن كان بعد - 00:28:41

الفتح وهل الفتح المقصود به فتح مكة؟ او فتح الحديبية اه محل خلاف من العلماء شيخ الاسلام يقول هذا المقصود به فتح الحديبية. وكثير من العلماء يقول المقصود به فتح مكة - 00:28:53

والظاهر الاول. قال واحتج ابن عبد البر بحديث مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قال وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها الى الصحة واغرب النووي فعزاه شتاويه الى مسند ابي يعلى. من حديث انس باسناد ضعيف - 00:29:10

مع انه عند الترمذي عند الترمذي باسناد اقوى منه من حديث انس. قال وصححه ابن حبان من حديث عمار اه يعني جاء من حديث ابي يعلى اي من حديث انس ومن حديث اه عمار - 00:29:39

قال واجاب عنه النووي بمحاصله يعني ينصح الحديث ويضعفه لان الحديث ظاهرة انه مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره ظاهرة انه قد يكون في اخر الامة من هو اخير - 00:29:57

من اولها يعني على سبيل الافراد والا آآ في الجملة لا شك اصحاب المتقدمون او لا اجاب عنه النووي بمحاصله ان المراد من يشتبه عليه الحال في ذلك من اهل الزمان الذين يدركون عيسى ابن مريم عليه السلام. ويرون في زمانه من الخير والبركة وانتظام كلمة الاسلام ودحض كلمة الكفر - 00:30:16

فيشتبه الحال على من شاهد ذلك الزمانين آآ فيشتبه الحال على من شاهد ذلك اي الزمنين خير وهذا الاشتباه مندفع بصريح قوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني والله اعلم - 00:30:42

يعني آآ اوله النووي على انه ضعف اوله ان هذا في اخر الزمان لما يظهر من علو شأن الاسلام واهل ذلك الزمان حتى يأتي شخص ويقول معقولة ان هؤلاء ان الجيل الاول اه افضل من الجيل المتأخر الذين كانوا في زمن اخر الزمان نزول عيسى عليه السلام والمهدي - 00:30:59

اه قيام الاسلام حتى صارت الارض كلها دائنة للاسلام ونحوها يشتبه عليهم. فهذا الذي اوله آآ النووي رحمه الله مع انه يقول بضعف الحديث ثم ذكر ابن حجر ردا على - 00:31:28

ابن عبد البر قال وتعقب كلام ابن عبد البر بان مقتضى كلامه ان يكون في من يأتي بعد الصحابة من يكون افضل من الصحابة هذا يعني لازمه وبذلك صرح القرطبي - 00:31:53

لكن كلام ابن عبد البر ليس على الاطلاق في حق جميع الصحابة. فانه صرح في كلامه باستثناء اهل بدر والحديبية نعم والذي ذهب اليه الجمهور يقول الذي ذهب اليه الجمهور ان افضلية الصحبة لا يعدلها عمل - 00:32:13

لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذي الفظيلة لا يعدلها شيء مهما كان من الافضلين وهذا ما ذهب ما ذكره اه الفضيل بن عياض وغيرهم لما قيل له ايهما افضل؟ اه عمر بن عبد العزيز ام - 00:32:34

معاوية بن ابي سفيان يعني عمر كما تعرفون من التابعين من القرن الثاني وله مقامه في الاسلام وفضيلته وعلمه وعدله. وهل هو افضل او معاوية؟ قال له غبار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ لمعاوية او قال على نعل معاوية خير من عمر ابن عبد العزيز - 00:32:53

فنظر الفضيل بن عياض الى فضيلة صحبة معاوية ومقامه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر واما من اتفق له الذب عنه صلى الله عليه وسلم والسبق اليه بالهجرة او النصرة وظبط الشرع المتلقي - 00:33:20

وتبليغه لمن بعده فانه لا يعدله احد احد ممن يأتي بعده لانه ما من خصلة من الخصال المذكورة الا والذي سبق بها مثل اجر من عمل بها من بعده فظهر فظلهم. يعني الصحابة - 00:33:41

يعني صغار الصحابة مثلا الذين يتأخروا كانس او كابن عباس او ابن العبادلة كل هؤلاء الذين تأخرون نالوا من فضيلتي العلمي وبثي العلمي وظبط الشرع وخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وصحبته - 00:33:59

ما لا يفضل يدركه يشركهم فيها غيرهم ثم قال ابن حجر ومحصل النزاع يتمحض في من لم يحصل له الا مجرد المشاهدة كما تقدم هذا هو اللي الذي محل الخلاف ومحل البحث الذي لم شاهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب في بلدته او في بادية - 00:34:20

فان فان اه كيف هذا؟ يقول ما حكم من يقول ان عمر بن عبد العزيز هو الخليفة الخامس؟ هذا انكره الامام احمد من قال ان عمر ابن عبد العزيز هو الخليفة الخامس شدد الامام احمد في ذلك - 00:34:44

وهم يروون فيه آآ رواية ضعيفة عن سفيان الثوري انه يقول هو الخامس قال كذب الامام احمد والامام احمد من ادرى الناس بسفيان الثوري. وحديثه. قال كذبوا عليه لم يقلها سفيان الثوري فهي اسنادها ضعيف - 00:35:05

وما قوى هذه الجملة واشهرها بين الناس الا نسبتها لسفيان الثوري وهكذا آآ الخطأ اذا نسب الى رجل فاضل آآ كذبا فانه ينتشر خليفة الخامس هو آآ عمر بن عبدالعزيز هو معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه. ومعاوية بن ابي سفيان. الخامس هو هو آآ - 00:35:23

الاربع الخلفاء ثم بعدهم الحسن ابن علي هذا الخامس باتفاق اهل السنة والجماعة. ثم بعده السادس اه اه معاوية بن ابي سفيان. والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر قال يلي اثنا عشر خليفة - 00:35:48

اخبر عنهم ولما عدهم العلماء واذا بهم على الترتيب الذي ذكره. ثلاثون سنة آآ لان آآ الامة بايعوا للحسن ابن علي بعد بعد مقتل ابيه الخامس باتفاق هو الحسن ابن علي. فكيف يكون عمر ابن عبد العزيز الخامس - 00:36:09

لا يمكن وبعد الحسن معاوية قطعا لان الامة اجمعت عليه. اسمع اجمعت الامة على مبايعة آآ معاوية ابن ابي سفيان فكيف يكون هذا الاجماع ملغى يا جماعة الصحابة الموجودين وكبار التابعين يلغى - 00:36:37

هذه اشياء يعني يا اخي تدخلها العواطف ويدخلها الهوا واصبح الجهل والكلام هذا دخل من باب التعديل. هم ما ارادوا باب التاريخ

وباب الواقع. ودخلوا من باب التعديل انهم لا يريدون - 00:36:58
معاوية ومنهم من قال انه ليس خليفة ملك وهذا غلط هذا سوء فهم بمعنى الخلافة والملك. الخلافة والملك لفظان يتواردان على الولاية سواء سمي ملكا او خلافة لان الخلافة تسمى بمعنى انه يخلف بعضهم بعضا - 00:37:20
ومنهم من يقول ان ان هذا ملك ليس خلافة نبوة خلافة معاوية وان عمر بن عبد العزيز خلافة نبوة سار على منهاج النبوة. وهذا ايضا غير صحيح. هذا ايضا غير غير صحيح - 00:37:44
على كل الصواب مثل ما قال الامام احمد هذا كذب يقول المهم خلاصة المسألة محصل النزاع حتى نحن قلنا سؤال الخليفة الخامس هو حسن ابن علي بن ابي طالب. اذا قلنا - 00:38:03
آآ السؤال لا بأس به. لا حرج في السؤال. الاسئلة هذه مجهول لاجل الدرس. لكنه يكون حول مدار الدرس يعني لا يخرج عن الدرس حتى ما يقطع. اه الدرس بيضيع الوقت - 00:38:25
نعود الى كلام ابن حجر يقول محصن النزاع يتمحض يعني بين ابن عبد البر ومن تبعه وبين الجمهور حصل النزاع يتمحض فيه من لم يحصل له الا مجرد المشاهدة كما تقدم. فان من جمع بين مختلف الاحاديث المذكورة - 00:38:46
كان متجها على ان حديث للعامل منهم اجر خمسين منكم لا يدل على افضلية غير الصحابة على الصحابة لان مجرد زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت الافظلية المطلقة وايضا فالاجر انما يقع تفاضله تفاضله بالنسبة الى ما يماثله في ذلك العمل. اما ما فاز به من شاهد النبي صلى الله عليه وسلم من زيادة - 00:39:06
فضيلة المشاهدة فلا يعدله فيها احد فبهذه الطريق يمكن تأويل الاحاديث يمكن تأويل الحديد يعني تفسير الاحاديث. وهذا خلاصة الامر والظاهر هو قول الجمهور ان خيرية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الايمان به ومشاهدته لا يعدلها احد. اما من جهة - 00:39:29
فجور وما جهة الاجور فهذا مسألة اخرى لأن التفاوت بالأعمال بالاعمال واما قوله لا ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة. يقول ابن حجر وقع مثل هذا الشك في حديث ابن مسعود وابي هريرة عند مسلم - 00:39:54
وفي حديث بريدة عند احمد وجاء في اكثر الطرق بغير شك منح عن النعمان بن بشير عند احمد وعن مالك عند اه مسلم عن عائشة عند مسلم عند عائشة قال رجل يا رسول الله اي الناس خير؟ قال القرن الذي انا فيه - 00:40:15
ثم الثاني ثم الثالث ثم ذكر يعني ثلاثة قرون. ووقع في رواية الطبراني وسمويه ما يفسر به هذا السؤال وهو ما اخرج من طريق بلال ابن سعد ابن تميم عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس خير؟ قال انا وقرني - 00:40:42
ذكر مثلهم يعني ثلاثة قال وللطيارس من حديث عمر رفعه يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال خير امة القرن الذي انا منهم ثم الثاني ثم الثالث وفي حديث جعدة ابن هبيرة عند ابن ابي شيبة والطبراني اثبات القرن الرابع - 00:41:01
ولفظه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الاخرون اردا ورجاله ثقات الا ان جعدك مختلف في صحبته والله اعلم. الظاهر ان اغلب الاحاديث واكثر - 00:41:22
الاحاديث كلها على اثبات ثلاثة قرون. قرن الصحابة وقرنان بعدهما. وحديث اه ثمان قول يعني انهم بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون يقول ابن حجر ايضا استدل استدل بهذا الحديث على تعديل اهل القرون الثلاثة. وان تفاوتت منازلهم في الفضل - 00:41:42
وهذا محمول على الغالب والاكثرية قال فقد وجد في من بعد الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذكورة المذمومة لكن بقلة يعني مثل وجود الخوارج مثل وجود الشيعة افراد او وجود بعض الناس بقمة بخلاف من بعد القرون الثلاثة فان ذلك كثر فيهم واشتهر - 00:42:11
وفيه بيان من ترد شهادته وهو من قصف بالشفاء بالصفات المذكورة وهو ولذلك الاشارة بقوله ثم يفشوا الكذب اي يكثر واستدل به على جواز المفاضلة بين الصحابة قاله المازري بلا شك الصحابة - 00:42:36

يعني الله ذكر ذلك في قول لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا هذا واضح. والصحابة كانوا يفاضلون كما في حديث ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت فلا نفاضل بين اصحاب - 00:42:55

يعني كأن من بعدهم استووا. فهذا فيه دليل يقول يشير اليه. هذا بالنسبة الى اه هذا الحديث بالنسبة الى هذا الحديث بن حجر الحديث هذا فيه كلمة ويشهدون ولا يستشهدون. اه بن حجر في باب في كتاب الشهادات تكلم على هذه الا يؤتمنون - 00:43:18

قال اي لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم امناء. يعني القرن الذي او ما يأتي بعد القرون المفضلة لا يعتقدونهم امناء بان تكون خيانتهم ظاهرة. بحيث لا يبقى للناس اعتماد عليهم - 00:43:52

لا يبقى للناس اعتماد عليهم اه واما يشهدون ولا يستشهدون ففيه احتمال ان المراد به التحمل يقول ابن حجر يحتمل ان يكون المراد التحمل بدون التحميل او الاداء اداء بدون طلب. يعني يشهدون - 00:44:11

ولا يستشهدون. المراد به التحمل يأتي ويقول انا اشهد ويتحمل الشهادة دون ان يأتي احد ويقول له تعال اشهد يا فلان اذا اراد ان يوصي وصية او يعقدون بيعا او نحو ذلك من العقود فيأتي يشهدون - 00:44:39

يطلب هذا احتمال او احتمال الاداء بدون طلب. يعني الاداء عند القاضي اذا طلبوا للشهادة يأتي ويقول انا اشهد ان لفلان عنده فلان كذا. قال الحافظ والثاني اقرب على كل الحديث - 00:44:53

محتمل محتمل الوجهين. محتمل الوجهين لكن ما دام انه محتمل الوجهين فيبقى على ما هو عليه. فيبقى على ما هو عليه. لان ايضا تحمل الشهادة عظيم. مثل ما كان يقول - 00:45:14

آآ ابن ابراهيم النخعي قال وكانوا يضربونا على الشهادة والعهد يضربون ان يتحملوا الشهادة يقول لا تشهد لا تتحمل شهادة ولا تتحمل عهدك يعني تتحمل امانة تأخذها عندك ينهون عنه. وكذلك ينهونهم - 00:45:29

يعني لكن لا ينهون اذا طلب الى الشهادة فاذا طلب للشهادة وهو عنده شهادة ما ينهونه لان هذا واجب لان الله يقول ومن يكتمها فهو اثم قلبه ها يا جوجو كتمان الشهادة - 00:45:52

لكن هو ان يبادر اليها عند الاداء دون ان تطلب منه هذه اه محتملة لفظ الحديث مع ان ابن حجر يقوي هنا ذكر العلماء من حجر والنووي وغيرهم. وجه من نوع تعارض - 00:46:05

مع حديث خالد ابن زيد ابن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها هنا حديث صحيح مسلم مدح الذي يأتي بالشهادة قبل ان يسألها - 00:46:27

ولاحظ عبارة قبل ان يسألها فاختلف العلماء في الترجيح هل بينهما تعارض الظاهر نعم لان ظاهر الحديث ان هذا خير. وظاهر حديث ابن مسعود وابن وعمران وغيرهم. ان هؤلاء لا خير فيهم - 00:46:45

يشهد دون ان يطلب من تطلب منه الشهادة فكيف رجحوا؟ كيف جمعوا؟ من العلماء من الغى حديث ابن خالد حديث زيد ابن خالد وقال ان هذا ملغى لانه يقدم عليه ما في الصحيحين على ما في انفرد به مسلم ولكن هذه الطريقة يعني - 00:47:07

الحقيقة غير مرضية لماذا؟ لان حديث صحيح. وفي صحيح مسلم ورواته صحيح فلا فلا يلغى ويمكن الجمع لانه لا يذهب الى الالغاء الا عند عدم امكان الجمع لان التعارض والترجيح بين الاخبار - 00:47:30

طرق اخرها التوقف اذا لم يمكن الجمع لكن ان يبادر الى هذا لذلك كيف ترجحوا فمنهم قالوا ان حديث عمران مقدم في حديث عمران آآ انه رأى المقصود به ان المراد به اه ان يأتي انه يبادر بالشهادة دون ان يحتاج اليه. دون ان يحتاج الناس اليه - 00:47:50

وحديث زيد ابن خالد اذا كان عنده شهادة يحتاجها صاحبها ولا يعلم عنها فهو اذا لم يخبره بانه عنده شهادة سيذهب الحق هذا يأتي ويظهر الحق لانه ظهور الحق توقف - 00:48:30

على شهادته هذا هو خير الشهداء وحقيقة لولا وجود هذه الرواية لاخذ الناس بظاهر الرواية الاخرى وان الانسان لا يبادر الى ان يشهد ولو كان عنده حق شهادة بحق سيضيع خوفا - 00:48:53

من انه يكون يشهد ولا يستشهد. لكن حديث زيد ابن خالد ابانا ان ان المقصود باولئك الذين يستعجلون على الشهادات دون حاجة قال ابن حجر وذهب اخرون الى الجمع بينهما - 00:49:11

فاجابوا باجوبة ذكروا وجوه من الاجوبة احدها ان المراد بحديث زيد من عنده شهادة لانسان بحق لا يعلم بها فيأتي اليه فيخبره بها هذا وجه او يموت صاحبها العالم بها ويخلف ورثة - 00:49:28

سيأتي الشاهد اليهم او الى من يتحدث عنهم يعني النائب فيعلمهم بذلك وهذا احسن الاجوبة. قال وبهذا اجاب يحيى ابن سعيد ومالك وغيرهما. ذكروا وجوها اخرى لكن هذا احسنه وهذا اللي ذكره النووي ايضا - 00:49:48

وذكر ايضا من من الوجوه يعني ان المقصود لا يستشهدون او يشهدون ولا يستشهدون. قال المراد به من ينتصب شاهدا وليس من اهل الشهادة يعني ليس عدلا ومع ذلك يشهد. يذهب يشهد مع الناس وهو ليس بعدله. ولو طلب منه عند القاضي ما قبلت شهادته - 00:50:06

ومنها مما ذكر ان المراد بيشهدون ولا يستشهدون آآ المراد به التسارع الى الشهادة مع ان صاحبها عالم بها عالم بها من قبل ان يسألها وقوله ينظرون او وينذرون وقوله ينظرون او وينذرون - 00:50:40

آآ ضبطت ينذرون بظمها وبكسرها. الذال ويظهر فيهم السمان هذه هذه مشكلة لانه يوجد مشكلة اقصد من الاشكال لانه يوجد في القرون الفاضلة من فيه سمن هل هي دائمة علامة على ذلك - 00:51:18

السمن كسر السين وفتح الميم قال ابن حجر اي يحبون التوسع في المأكل والمشرب كثرة المآكل والمشارب وهي اسباب السمن وقال ابن ابن التين المراد ذم محبته وتعاطيه لا من اه يخلق بذلك. يعني قد يخلق - 00:51:46

شمس سميحة طبيعتها هكذا خلقه هذا لا يذم. لان هذا الامر خارج عن آآ عن آآ قدرته ولذلك قال الشافعي رحمه الله ما رأيت انسانا سمينا اذكى او اعظم فطنة - 00:52:16

من محمد بن الحسن. محمد بن الحسن معروف. فقيه اهل العراق ثالث فقهاء الحنفية. وقاضي الرقة لهارون الرشيد فهو الفقهاء المعروف معروف بصلاحه واحسانه. مع ذلك كان رجلا وكان وكيع - 00:52:36

الامام المعروف كان له سمين كان له بطن. فقيل له ما هذا؟ قال من فرحي بالاسلام. ولا يعني انه آآ كان يتقصد ذلك له قد يكون قد يكون خلقه الله هكذا - 00:52:59

وفي رواية عند الترمذي لحديث عمران قال ثم يجيء قوم يتسمنون ويحبون السمن هذه الرواية بينت انهم يعني يتخذون السمنة وكذا اه قصدا قال وهو ظاهر في تعاطي السمن على حقيقته. فهو اولى ما حمل عليه الحديث. يعني انه يظهر فيهم السنن انهم يتسمنون - 00:53:19

وانما كان مذموما لان السمين غالبا بريد الفهم ثقيل عن العبادة كما هو مشهور. هكذا يقول ابن حجر اتنسبوه الي هذا كلام بن حجر في قوله تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته يعني آآ في الحالة - 00:53:49

اما ان يحلف قبل ان يشهد واما ان يقرن الشهادة بالحلف. يقول ابن حجر اي في الحالين وليس المراد ان ذلك يقع في حالة واحدة. كالذي يحرص على ترويج شهادة فيحلف على صحتها. ليقويها. فتارة - 00:54:19

احلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل ان يحلف. قال ابن الجوزي المراد انهم لا يتورعون ويستهينون بامر الشهادة واليمين هنا رواية يضربوننا على الشهادة التي ذكرها في باب الشهادات وفضائل الصحابة - 00:54:39

يقول اه ابن حجر وزاد المصنف كانوا يضربونا على الشهادة والعهد زاد المصنف في اوائل الفضائل ونحن صغار. وكذلك اخرجه مسلم بلفظ كانوا ينهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادات. وسيأتي في كتاب الايمان والنذور نحوه قال وكان اصحابنا ينهون - 00:54:59

ونحن غالمان عن الشهادة. قال ابو عمر ابن عبد البر معناه عندهم النهي عن مبادرة الرجل بقوله اشهد بالله. وعلي عهد لقد كان كذا وكذا ونحو ذلك. وانما كانوا يضربونه على ذلك حتى لا يصير لهم به عادة. فيحلو في كل ما - 00:55:29

هو ما لا يصلح. قال ابن حجر ويحتمل ان يكون المراد النهي عن تعاطي الشهادات والتصدي لها. لما في تحملها من الحرج لا سيما عند

ادائها لان الانسان معرض للنسيان والسهو. ولا سيما وهو اذ ذاك غالبا وهم اذ ذاك غالبا لا يكتبون - 00:55:49
ويحتمل ان يكون المراد بالنهي عن العهد الدخول في الوصية. لما يترتب على ذلك من المفاسد. والوصية تسمى عهدا. قال تعالى لا ينال عهدي الظالمين. اه هذا بالنسبة الى ما يتعلق بهذا الحديث. حديث خباب ان شاء الله - 00:56:09
تعالى يكون له وقت اوسع الوقت انتهى هل احد عنده سؤال قبل ان نختم نعم نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. انه جود كريم. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:56:29
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:56:59